من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
معَ عبد الحليم الغِزّي
اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الرّوايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد
الحلقة 86
السبت: 1/ذي الحجة/ 1445 هـ – 8/ 6/ 2024 م
www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	عُنوانُنا الرابع: خاتمة البرنامج. ج1	2
2	❖ الجزءُ الأوّلُ مِن خاتِمة البرنامج عُنوانهُ: "أسئلةٌ وأجوبة	2
3	➢ لِماذا تُسَلِّطُ حَدِيثَكَ في برامِجِكَ الطويلة علىٰ حوزةِ النَّجف وعلىٰ السيستاني؟ لِماذا لا تتحدَّثُ عن الآخَرين	3
4	❁ لاتِّجاهاتُ المدرسيَّةُ في الواقعِ الشيعيّ	3
5	❁ مَنهجي هُوَ هٰذا : إنَّها مواثيقُ بيعة الغدير	4
6	❁ لماذا أُسَلِّطُ حدِيثي علىٰ حوزة النَّجف وعلىٰ السيستاني؟	4
7	○ من الجهة الاولى: لأنّني أعتقدُ هٰكذا: مِن أنَّهُ يجبُ علىٰ الشيعيّ أن يَجعلَ أولوياتِهِ في مَسار أولوياتِ أئِمَّتِهِ	5
8	○ الأكثرُ إضراراً بالشيعةِ؛ مراجِعُ التَّقليدِ في حوزةِ النَّجفِ وكربلاء	6
9	○ ومن جهةٍ ثانيةٍ؛ فإنَّني تَعلَّمتُ التالي في الثقافةِ المهدويَّة	6
10	○ متى هو الظهور الفعلي وما هي علامته البارزة الدالة على خطورة موجئة وبتزية المراجع	7
11	➢ (عصائبُ أهل الحقّ): هل لهٰذهِ المجموعةِ مِن ذِكرٍ في أحاديثِ أهل البيت في شؤونِ الغَيبَةِ والظُهور؟	7
12	❁ هل هُناكَ عُنوانٌ لمجموعةٍ شِيعيَّةٍ في مرحلة الإرهاصات	7
13	❁ عنوان عصائب العراق وليس عصائب اهل الحق ورد عن طريق المخالفين	8
14	❁ عنوان عصائب (اهل) العراق ايضا ورد عن طريق المخالفين	8
15	❁ عنوان عصائب الحق ورد عن امامنا الهادي	8
16	❁ هٰذهِ المصادر نقلت الرواية نفسها، ولكن لا تُوجدُ فِيها عبارةُ العصائب، وإنَّما لَفظةُ العِصابة	9
17	❁ (عصائب العراق او (اهل العراق) : هل هم اخيار العراق الوارد في حديث العترة	11
18	❁ من هم اخيار العراق في حديث العترة الطاهرة	11
19	❁ خَمْسُون مِن أَهْلِ الكُوفَة - إنَّهُم أخيارُ العِراق	12
20	➢ وقد تَكرَّرَ كَثيراً في ورودهِ عَلَيَّ: هل يجوزُ لَعنُ المَراجِعِ الطُوسيّين؟	13
21	❁ الاجابة من ورقة مكتوبة في سبعة نقاط جدا مهمة	15
22	➢ عن التوحيدوعن عَلاقَةِ مُحَمَّدٍوآلِ مُحَمَّدٍ باللهِ سُبحانهُ وتعالىٰ؟	15
23	❁ اقول للذين يسألون: ودائما اقول:	15
24	❁ هٰذهِ الآيةُ تُلَخِّصُ الكلامَ كُلَّه	16
25	❁ اللهُ هٰكذا وصفَهُم في كِتابِهِ وَصفَ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ في كِتابِهِ	16
26	❁ في الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة؛ هٰؤلاءِ هُمُ المَثَلُ الأَعْلَىٰ لِلّهِ سُبحانهُ وتعالىٰ	16
27	❁ هٰذا المعنىٰ يَتجلَّى في المَثَلِ الأَعْلَىٰ بِحسَبِهِ، مِثلما يَتجلَّى في اللهِ بِحسَبِهِ: إنَّهُ المَثَلُ الأَعْلَىٰ تَكويناً، الإشارةُ إلىٰ الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّة	17
28	❁ في سورة النور جاءَ تَقريبُ هٰذا المَثَلِ الأَعْلَىٰ بِهٰذهِ الصورة: هذا هٰذا مَثَلٌ في حدود عالَمِ الألفاظ	18
29	❁ هَٰؤُلاءِ هُم مُحَمَّدٌ وآلِ مُحَمَّد	18
30	❁ وخُلاصةُ الكلامِ فيما جاءنا عن إمامِ زماننا الحُجَّةِ بنِ الحَسَن إنَّهُ دُعاءُ شهرِ رجب	20
31	❁ ولكن لماذا نأخذ التوحيد منهم؟ الزيارة الجامعة الكبيرة تجيبنا	20
32	❁ ما هُوَ التوحيدُ؟! بحسب حديث العترة الطاهرة لا بحسب السقيفتين الملعونتين	20
33	❁ روايةٌ جَميلةٌ جِدّاً عن إمامِنا السجّادِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه	21
34	❁ ملخص مفيد للاجابة	22
35	❁ هذا هو دين المذهب الطوسي وعبادتهم التوهمية	23
36	❁ هٰذهِ هِيَ الأسماءُ واقرب لكم الصورة	25
37	❁ هَل يَحُلُّ السُجُودُ لِغيرِ الله؟ تعتمد على من هو الذي يأمرنا بالسجود؟	26
38	❁ تلكَ هِيَ العِبادَةُ العَلَويَّة: ولكن كيف يتحقق هذا المعنى؟	26

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

انتهى الملحق بعناوينه التي في الجدول

العناوينُ الّتي تأتي تِباعاً ضِمنَ هٰذا العنوان:		
العنوان الاول	"دَجّالُ سِجستان"	مُصطلحٌ مِن مُصطلحاتِ الأحاديثِ والرّواياتِ، في أحاديثِ الشيعةِ وفي أحاديثِ السُنّة دَجّالُ سِجستان.
العنوانُ الثّاني	"حوزةُ الخَمير"	إنّني أتحدّثُ عن حوزةِ النّجفِ وكربلاء مُنذُ أن تأسّست هٰذهِ الحوزةُ سنة (448)، وإلى يومِنا هٰذا، فإنّ العنوانَ الّذي ذكرتهُ ينطَبِقُ عليها بحسَبِ ما أعتقد لا شأنَ لي بما تَعتقدونَ أنتُم فأنا الّذي أتحدّث. دَجّالُ سِجستان
العنوان الثالث	"العالَمُ مِن حَولِنا"	إنّها جولةٌ في الواقعِ العالَمي في العالمِ بشكلٍ عام وفي مَنطقةِ الظهور، حِينما أتحدّثُ عن مَنطقةِ الظهورِ إنّني أتحدّثُ عن العِراقِ وإيران، أتحدّثُ عن تَركيا ومِصر، أتحدّثُ عن سُوريّة ولبنانَ وفِلسطينَ والأردن، أتحدّثُ عن السعوديةِ واليمنِ وعن دُولِ الخليجِ العربي الكويت وأخواتِها، هٰذهِ هي مَنطقةُ الظهور، إنّها النّواةُ الأولى للدّولةِ العالميّةِ وللدّولةِ الكونيّة، لِدولةِ قائمِ آلِ مُحَمّد.
العنوان الرابع	وبعدَ ذٰلكَ سَنَصِلُ إلى الحلقةِ الأخيرة.	

الجزءُ الأوّلُ مِن خاتِمة البرنامج عُنوانهُ: "أسئلةٌ وأجوبة"

هُناكَ أسئلةٌ كثيرةٌ تَرِدُني لكنّني لا أجدُ وقتاً للإجابةِ عليها، أتركُها إلى أن تَتوفّرَ الفُرصةُ المناسبة، وأعتذرُ كثيراً لأصحاب الأسئلةِ عن تأخُري في الجوابِ عليها، لضيق الوقت، ليسَ كَسَلاً ولا إهمالاً، ولا أنّهُ يأتي مِن عَدمِ اهتمامي بالأسئلة الّتي تَرِدُني، مُشكلَتي هِيَ مع الوقت، على أيِّ حالٍ، هُناكَ أسئلةٌ أجِدُها نافعةً، أجِدُها مُهِمّةً اخترتُها وسأُجِيبُ عليها في هٰذهِ الحلقة، وهٰذهِ الحلقةُ هِيَ الجزءُ الأوّلُ مِن خاتِمةِ هٰذا البرنامج.

1 لِماذا تُسَلِّطُ حَدِيثَكَ في برامِجكَ الطويلة على حوزةِ النَّجف وعلى السيستاني؟ لِماذا لا تتحدَّثُ عن الآخَرين؟

السؤالُ الأوَّل وهـذا السؤالُ يُوجَّهُ إليَّ كثيراً: وإنَّني قد أجبتُ كِراراً ومِراراً على هـذا السؤال، تارةً بتفصيلٍ وتارةً بإيجاز.

الاتِّجاهاتُ المدرسيَّةُ في الواقعِ الشيعيّ:

المناهج و المدارس الشيعية في الوسط الشيعي الذين يؤمنون بإمامة ١٢ إمام وبإمامة الحجة بن الحسن العسكري

ت	أسم ألمدرسة	أسم ألمؤسس	المنهج
أولا	ألمدرسة ألأصولية وهي على أتجاهين	ألشيخ أبو جعفر محمد ألطوسي المعروف بشيخ ألطائفة	تعتمد الطريقة السندية الرجالية للبخاري واصول فقه الشافعي وقواعد علم الكلام المعتزلي والتفسير للقرآن وفق المنهج العمري
	أتجاه الوثاقة		يعتمد الاسانيد ويعود الى علم الرجال انه منهج البخاري
	اتجاه الوثوق		يعتمد القرائن وما جاء في الاسانيد ويعودون بالتالي الى الوثاقة في اتجاههم.
ثانيا	المدرسة الاخبارية وفيها أتجاهان	الشيخ محمد أمين ألأسترابادي	نسبة الى الإخبار او الأخبار نسبة الى اخبار و الاحاديث
	ألمحضة		وتعتمد كتب الحديث من دون تنقية وتقييم
	و غير ألمحضة		ولا وتعتمد كتب الحديث من دون تنقية وتقييم
ثالثا	المدرسة العرفانية وأبرز أتجاهاتها	الشيخ حسين قلي	الحوزوية في اجواء المدرسة الاصولية
	مدرسة حسين قلي الهمداني في العراق		
	ومدرسة سعيد القمي في ايران	الشيخ سعيد القمي	
رابعا	المدرسة الشيخية وفيها اتجاهان	أحمد الاحسائي (الاحسائية)	المدرسة الشيخية جمعت مابين المدرسة الاصولية وتاسيس جديد سمي بالحكمة الأهل بيتيه اسسها أحمد الاحسائي ولا يخفى تاثره بالفلسفة والعرفان ولكنه شق طريقه الخاص به
	الاحقاقيين مركزهم في الكويت		
	الكرمانيون(الكريم الخانيون) وهم المدرسة الركنية ويعرفون بالركنيين		
خامسا	المدرسة التفكيكية	ميرزا مهدي الاصفهاني توفي ١٣٦٥ هـ وعاصمتها مشهد	هي تفكك بين نتائج الفلسفة والعرفاء والفقيه العالم في اجواء الكتاب والعترة و المدرسة التفكيكية مركزها مشهد ولها رموز ايضا في اصفهان. تمازج ما بين المنهج الاخباري والاصولي
سادسا	المدرسة الجنابذية تعريب لكلمة كوناباذ اسم مدينه	أحمد كنا ابادي	ولقب مؤسسها باسم على شاه الكا نابادي. تاثرت بطريقة الصوفية لشاه نعمت الله ليس بشيعي

إذا أردتُ أن أُقايسَ هذه المدارس بِمقياسِ مواثيقِ بيعة الغدير؛

المدرسةُ الأصوليَّةُ هِيَ الأكثرُ بُعداً، هِيَ الَّتي نقضت كُلَّ المواثيق، المدرسةُ الأُصوليَّةُ النَّجفيَّةُ الكربلائيَّةُ الطوسيَّةُ هـذهِ المدرسةُ هِيَ الأكثرُ بُعداً والأكثرُ كُفراً بدين العترةِ الطاهرة، ولِذا فإنَّ أحادِيثَ أهل البيت وصفتها بأنَّها الأكثرُ ضرراً على الشيعة، ومِن أنَّ مَراجِعها أضرُّ على الشيعةِ مِن جَيشِ يزيد على الحُسَينِ بنِ عليٍّ وأصحابه، ولِذا فإنَّ إمامَ زماننا يتَّجِهُ إليها.

❁ هـٰذهِ الاتِّجاهاتُ المدرسيَّةُ في واقِعنا الشيعي، وهي موجودةٌ في زمانِنا، بالنِّسبةِ لي لا أنتمي إلىٰ أيِّ اتِّجاهٍ مِن هـٰذهِ الاتِّجاهات، ولا أعبأُ أن أُصَنَّفَ علىٰ أيِّ اتِّجاهٍ من هـٰذهِ الاتِّجاهات،

❁ يُصَنِّفونني بينَ مُدَّةٍ وأُخرىٰ علىٰ اتِّجاهٍ من هـٰذهِ الاتِّجاهات، أنا لا علاقةَ لي بِكُلِّ هـٰذهِ الاتِّجاهات، وأبرأُ إلىٰ إمامِ زماني مِن كُلِّ هـٰذهِ المدراس، منهجي واضحٌ وبرامجي مُفصَّلةٌ طويلةٌ.

مَنهجي هُوَ هـٰذا : إنَّها مواثيقُ بيعة الغدير.

❁ هـٰذهِ المدارسُ كُلُّها قد انتقدتُها، إذا ما رجعتُم إلىٰ برامجي فإنَّني قد انتقدتُ كُلَّ هـٰذهِ المدارسِ علىٰ الإطلاق، مِن دونِ أن أستثني أحداً، إنَّني سَلختُ الجميع،

❁ فما تركتُ أحداً يَعتِبُ عَلَيَّ أنَّني لم أسلخه، مِثلما هُم سَلَخُوني ولا زالوا يَسلَخُونَني مُنذُ أكثر مِن أربعينَ عاماً،

❁ هـٰذا هُو واقِعنا نَحنُ كُلُّنا مُعرَّضونَ للانتقادِ أكانَ هـٰذا الانتقادُ حقَّاً أم كانَ باطلاً، كُلُّنا مُعرَّضونَ للسخريَّةِ والاستهزاءِ والتنقيصِ، أتحدَّثُ عن الَّذينَ يجعلونَ أنفسُهَم في الواجهة، الَّذي لا يتحمَّلُ كُلَّ هـٰذا عليهِ أن ينسَحِب،

❁ ضريبةُ العَملِ في الواجهةِ وأن نَكُونَ في مَتن الحياة هي هـٰذهِ، فَعلىٰ الَّذي يُريدُ أن يكونَ في مَتن الحياةِ فَاعِلاً وناشِطاً عليهِ أن يَتحمَّلَ النَّقدَ والانتقادَ، أكانَ حقَّاً، أكانَ باطِلاً، عليهِ أن يَتحمَّلَ تفاهة التَّافِهين، وحُمْقَ الحمقىٰ، وسَفاهَةَ السُّفهاء، عليهِ أن يَتحمَّلَ ما يُقالُ فيه أكانَ صِدقاً، أم كانَ كِذباً.

لِماذا أُسَلِّطُ حدِيثي علىٰ حوزة النَّجف وعلىٰ السيستاني؟

❁ إنَّني لا أُسَلِّطُ حديثي علىٰ حوزة النَّجفِ فقط، إلَّا أنَّ الأولويَّة عِندي لحوزة النَّجفِ وكربلاء، ولا أُسَلِّطُ حديثي علىٰ السيستاني فقط، إلَّا أنَّ الأولويَّة عِندي للسيستاني،

- ليسَ عِندي مِن هَدفٍ أن أُسَلِّطَ حديثي على السيستاني ليسَ عِندي مِن هَدفٍ شَخصيٍّ، ولَيسَ عِندي مِن مُشكلةٍ معَ السيستاني،
- السيستاني هُو الَّذي وضعَ نفسَهُ في الواجهة، السيستاني هُوَ الَّذي قالَ مِن أنَّني أنا الأعلم، فعليهِ أن يَتحمَّلَ ما يُقالُ فِيه وما يُقالُ عنه، أكانَ صِدقاً، أم كانَ كِذباً،
- إن كانَ كلامي ليسَ صحيحاً بإمكان السيستاني أن يردَّ على كلامِي مِن خِلالِ مُؤسَّساتهِ، مِن خِلالِ فضائياتِّهِ، مِن خِلالِ مَواقعهِ الإلكترونيَّة، مِن خِلالِ جَيشٍ مِنَ العمائمِ يعملونَ في أجواءِ مرجعيَّتهِ، وإذا كانَ كلامي صحيحاً إذاً لِماذا يُقالُ ما يُقال عَنّي؟! على أيِّ حالٍ، ليسَ هـذا مُهِمَّاً بالنسبةِ لي.

كما قُلتُ قبلَ قليل:
مِن أنَّ الَّذي يضعُ نَفسهُ في الواجهةِ في واجهة الأحداث وفي مَتن الحياة وفي الواقعِ المباشرِ للقضايا المُهِمَّةِ الَّتي تتحرَّكُ في حياتِنا اليوميَّة عليهِ أن يَتحمَّل، إذا لم يَكُن قادِراً على التحمُّلِ فلينسحب من الواجهةِ ولينسحب مِن مَتنِ الحياة وليكُن خامِلاً، الخامِلُ سيبقى مُرتاحاً لن يُقالَ عنهُ ما يُقال، لكنَّ الفاعِلَ والنَّاشِطَ في الواقِعِ هُوَ هـذا الَّذي سيُقالُ عنهُ ما يُقال.

مِنَ الآخر إنَّني أُوجِّهُ كلامي وأُوجِّهُ حَدِيثي وأُوجِّهُ نَقْدِي وانتقادي لحوزة النَّجفِ وكربلاء وللسيستاني لِماذا؟

← من الجهة الاولى: لأنَّني أعتقدُ هـكذا:مِن أنَّهُ يجبُ على الشيعيّ أن يَجعلَ أولوياتهِ في مَسارِ أولوياتِ أئِمَّتهِ،

- الَّذي أجدهُ في حديثِ أئِمَّتي صلواتُ اللَّهِ عليهِم مِن أنَّ أضَرَّ مجموعةٍ على الشيعةِ هـؤلاء الَّذينَ في النَّجف، إنَّها الحوزةُ النَّجفيَّةُ الأصوليَّةُ المُجرَّدةُ الطوسيَّة، هـذا هُوَ الَّذي أجدهُ في أحاديثِ أئِمَّتي،
- وروايةُ التَّقليدِ عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللَّهِ عليه الَّتي حدَّثنا بِها إمامُنا العسكريُّ في تَفسيرِهِ الشريف صلواتٌ وسَلامٌ عليه هيَ مِثالٌ واضحٌ جِدَّاً لِمَا قَالَهُ أئِمَّتُنا في تشخيصِ الأولويات.

← **الأكثرُ إضراراً بالشيعةِ؛ مراجِعُ التَّقليدِ في حوزةِ النَّجفِ وكربلاء.**

❁ الأَئِمَّةُ وَجَّهوا أنظارنا أن نبتعدَ عنهُم، وأن نَتبرَّأ مِن دِينِهم، وأن نَبحثَ عن دِيننا في جهةٍ أخرىٰ؛

❖ (كما يقولُ إمامُنا الصَّادِقُ - **لَا جَرمَ أَنَّ مَن عَلِمَ اللّهُ مِن قَلبِهِ مِن هَـٰؤلَاء العَوَام** - مِن عوامّ الشيعة - **أَنَّهُ لا يُرِيدُ إِلَّا صِيانَةَ دِينِهِ وَتَعظِيمَ وَلِيِّهِ فَإِنَّ اللّهَ لا يَترُكُهُ فِي يَدِ هَـٰذا المُلَبِّس الكَافِر**)،

○ الإمامُ هُنا يتحدَّثُ عن المرجعِ الشيعيّ، عن مرجع التَّقليد، وبِحسَب المواصفاتِ الَّتي في هـٰذهِ الرِّوايةِ وغيرِها؛ فإنَّهم هُمُ، هُمُ، مَراجِعُ النَّجفِ وكربلاء، هـٰذا مِن جِهةٍ.

← **ومن جهةٍ ثانيةٍ؛ فإنِّي تَعلَّمتُ التالي في الثقافةِ المهدويَّةِ:**

❁ مِن أنَّ إمامَ زماننا حِينما يَتوجَّهُ إلىٰ العِراقِ يَتوجَّهُ إلىٰ النَّجف،

❖ فالإمامُ يَخرجُ مِنَ الحِجاز لا يذهبُ مَثلاً إلىٰ الكويت حَيثُ هُناكَ المدرسةُ الشيخيَّةُ الإحقاقيَّة،

❖ ولا يذهبُ إلىٰ كرمان حَيثُ هُناكَ المدرسةُ الشيخيَّةُ الكرمانيَّة،

❖ ولا يذهبُ إلىٰ قُم حيثُ هُناكَ المدرسةُ الأُصوليَّةُ العِرفانيَّة، وهُناكَ المدرسةُ العِرفانيَّةُ غيرُ الحوزويَّة، وهُناكَ الدَّراويشُ أيضاً،

❖ ولا يتوجَّهُ إلىٰ خُراسان حيثُ هُناكَ المدرسةُ المعارفيَّةُ، وهُناكَ المدرسةُ الجنابذيَّة،

❖ ولا يتوجَّهُ إلىٰ البحرين، ولا إلىٰ المنطقة الشرقيَّةِ في السعوديَّة حيثُ هُناكَ المدرسةُ الأخباريَّةُ المحضة، والمدرسة الأخباريَّةُ غيرُ المحضة،

❁ **وإنَّما يَتوجَّهُ بنحوٍ مُستقيمٍ إلىٰ النَّجف** إلىٰ الحوزةِ الطوسيَّةِ الأُصوليَّةِ المُجرَّدة، إلىٰ مراجع النَّجفِ وكربلاء وهُم يَخرجُونَ إلىٰ قِتالِه،

❁ إنَّهُ يُريدُ القضاءَ علىٰ الفسادِ في مَهدِهِ، يُريدُ أن يقضي علىٰ الكُفرِ والضلالِ في مَنابعِه، فهـٰذهِ أولوياتُ أئِمَّتي، وهـٰذهِ هِيَ أولوياتُ إمامِ زماني،

❁ مِن هُنا فإنِّي أُسَلِّطُ حديثي وأُسَلِّطُ برامجي علىٰ المرجع الأعلىٰ، بغض النَّظرِ أن يكونَ السيستانيُّ مَرجِعاً أعلىٰ أو أن يكونَ غيرُ السيستاني، ما عِندي من مُشكلةٍ شخصيَّةٍ معَ السيستاني، مُشكلتي مع المرجع الأعلىٰ،

❁ ما عِندي مِن مُشكلةٍ مع الأشخاصِ في الحوزةِ النَّجفيَّةِ والكربلائيَّةِ الطوسيَّةِ الأصوليَّةِ المُجرَّدة، مُشكلتي معَ المنهج، لا أُبالي بالأشخاص،

❁ قطعاً حِينما تكونُ مُشكلتي مع المنهج ستتحوَّلُ إلى مُشكلةٍ مع الأشخاص حِينما يَتعصَّبونَ لِمنهجِهم، فهذا هُوَ السَّبب أنَّني أُسَلِّطُ أحاديثي على الحوزةِ النَّجفيةِ والكربلائيَّةِ الطوسيَّة، إنَّني أُسَلِّطُ أحاديثي على المدرسةِ الأصولية لأنَّها الأكثرُ بُعداً عن دِين العترةِ الطاهرة.

متى هو الظهور الفعلي وما هي علامته البارزة الدالة على خطورة مرجئة وبترية المراجع

❁ الإمامُ حينما يظهرُ في مكّة وبعدَ ذلكَ يتَّجِهُ إلى المدينة في الحقيقةِ هذهِ مُقدِّماتٌ، الظُهورُ الفِعليُّ، وأحداثُ الظُهور الفِعليّ تبدأُ في العِراق؛ **"بذبحِ مراجِع النَّجفِ وكربلاء"**،

❁ فإنَّهُ صلواتُ اللهِ عليه أوَّلُ ما يَبدأ يَبدأُ بِقَتلِ كَذَّابِي الشيعة، مَن هُم كَذَّابو الشيعة؟ الَّذينَ يعملونَ في المطاراتِ مثلاً في الموانئ، المُزارعونَ في حُقولِهم؟ العُمَّالُ في مَصانِعهم؟ يَكذِبونَ هؤلاء، ولكن ضررُ كَذِبهم يكونُ محدوداً،

❁ ضررُ الكَذِب الكبير هُوَ كَذِبُ المراجِع، كَذِبُ المراجع الَّذينَ هُم أضرُّ على الشيعةِ مِن جَيشِ يزيد على الحُسَين بنِ عليٍّ وأصحابِه، مِن خِلالِ هذهِ الأولويات حدَّدتُ أولوياتي، هذا هُوَ السَّبب، ولا أُريدُ أن أتحدَّثَ كثيراً في هذا الموضوع فلقد سَئِمتُ مِن تَكرارِ هذا السؤال.

2 (عصائبُ أهل الحقّ): هل لهذهِ المجموعةِ مِن ذِكرٍ في أحاديثِ أهل البيت في شؤونِ الغَيبَةِ والظُهور؟!

← **هل هُناكَ عُنوانٌ لمجموعةٍ شِيعيَّةٍ في مرحلة الإرهاصات:**

❁ **فأقولُ للسائل العزيز**: إذا كُنتَ تَسألُ عن مجموعةِ قيسٍ الخزعلي فأنا لا أُريدُ أن أتحدَّثَ عَنهُم، إنَّهُم مجموعةٌ سِياسيَّةٌ عَسكريَّةٌ أنتَ تَعرِفها،

❁ لكن إذا أعدتُ صِياغة سُؤالك بِحيث يكونُ السؤالُ عن العنوانِ نفسهِ: هل هُناكَ عُنوانٌ لمجموعةٍ شِيعيَّةٍ في مرحلة الإرهاصات، لأنَّنا لَسنا في مرحلةِ العلاماتِ الحتميَّة، ورُبَّما لسنا في مرحلة الإرهاصات وإنَّما بِحسَب القرائنِ نَحنُ في مرحلة الإرهاصات وهي المرحلةُ الَّتي تَسبِقُ مرحلة العلاماتِ الحتميَّة، كم ستطول؟ العِلمُ عِندَ إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، هَل هُناكَ عُنوانٌ؟!

❁ هُناكَ مجموعةٌ شيعيَّةٌ تَحدَّثت الرِّواياتُ عنها في مرحلة الإرهاصات، بغض النَّظرِ عن مجموعةِ قيسٍ الخزعلي أنا لا أتحدَّثُ عن هذهِ المجموعةِ ولا عن غيرها، البرنامجُ ليسَ مُعدَّاً للخوضِ في مِثلِ هذهِ الموضوعات، إنَّما أُجيبُ على صيغةِ السؤال الَّذي أعدتُ صِياغتهُ، إذا تَفحَّصنا الأحادِيثَ في كُتُبِنا هل هُناكَ هذا العنوان؛ (عصائبُ أهل الحقّ)؟

أقولُها بِملءِ فمي:
لا يُوجدُ هـٰذا العنوان على الإطلاق في أحاديثِ العترةِ الطاهرة. سَأُبَيِّنُ للسائل العزيز وللَّذينَ ينتفعونَ مِن هـٰذهِ المعلومات التفاصيل.

← **عنوان عصائب العراق وليس عصائب اهل الحق ورد عن طريق المخالفين:**

❁ الكتابُ الَّذي بينَ يدي (الاختصاص) للمفيد، المتوفى سنة 413 للهجرة/ وهـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (208) هُناكَ حديثٌ نَقلَهُ المفيد والسَّندُ ليسَ شِيعيَّاً، ليسَ مِن أسانيدنا، السَّندُ مِن أسانيدِ المخالفين، وبغض النَّظرِ عن السَّند نذهبُ إلى الرِّوايةِ الَّتي ذكرها المفيد، فأنا لا أعبأُ بالأسانيدِ وإنَّما أعبأُ بالمُتون، ولكن لابُدَّ مِنَ الإشارةِ إلى هـٰذهِ المعلومة مِن أنَّ الحديثَ هـٰذا جاءنا مِن طَريقِ المخالِفين:

❖ **عَن حُذيفَة بن اليَمَان، عَن رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه: إِذَا كَانَ عِنْدَ خُرُوج القَائِم** - إذاً الحديثُ لا علاقة لهُ بمرحلة الإرهاصات، ولا علاقة لهُ بمرحلةِ العلاماتِ الحتميَّة، إنَّما يرتبطُ الحديثُ بزمان الظهور - **يُنَادِي مُنَادٍ مِن السَّمَاء؛ أَيُّهَا النَّاس، قُطِعَ عَنْكُم مُدَّةُ الجَبَّارِين وَوَلِيَ الأَمْر** - لقد ظَهرَ الإمام - **وَوَلِيَ الأَمْر خَيرُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ فَالْحَقُوا بِمكّة، فَيَخرُجُ النُّجَبَاء مِن مِصْر وَالأَبْدَالُ مِنَ الشَّام وَعَصَائِبُ العِرَاق –**

○ فلا يُوجَدُ في الرِّوايةِ هـٰذا العنوان؛ (عصائبُ أهل الحقّ)،

← **عنوان عصائب (اهل) العراق ايضا ورد عن طريق المخالفين:**

❁ في الجزءُ (51) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفى سنة 1111 للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (88)رِوايةٌ مِن طريق المخالفينَ أيضاً وليست مِن طُرُقِنا، الرِّوايةُ جاءتنا مِن طَريق المخالفين: عَن أُمِّ سَلَمة زوجةِ رَسُول الله صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه تُحَدِّثُنا عن النَّبيّ، أُمُّ سَلَمَة تُحَدِّثنا عن النَّبيّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه:

❖ **وَعَن أُمِّ سَلَمَة زَوج النَّبيّ قَالَ** - قَالَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه - **يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِندَ مَوْتِ خَلِيفَة** - إلى أن تَقُولَ الرِّوايةُ: **فَإِذَا رَأى النَّاسُ ذَلِك أَتَاهُ أَبْدَالُ الشَّام** - الحديثُ عن الظُهورِ أيضاً - **وَعَصائِبُ أَهْل العِرَاق فَيُبَايِعُونَه –**

○ فالعنوانُ عصائبُ أهل العِراق ولا يُوجدُ هـٰذا العنوان؛ (عصائبُ أهل الحقّ)، والرِّوايةُ أيضاً مِن طُرقِ المخالفين.

← **عنوان عصائب الحق ورد عن امامنا الهادي:**

❁ في الجزء (99) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي الطبعةُ نفس الطبعة، في الصفحةِ (210)، إنَّهُ الحديثُ الأوَّل مِنَ الباب (9)، حَديثٌ عن إمامِنا الهادي صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه،

❁ إنَّهُ حدِيثُ الأيَّام، الحدِيثُ الَّذي يَأمُرُنا أن لا نُعادي الأيَّام، والأيَّامُ عُنوانٌ رَمزيٌّ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللَّهِ عليهم، لستُ بصددِ تفاصيل الحديث، وإنَّما جاء في هـٰذا الحديث:

❖ **وَالجُمُعَةُ** - عنوان الجُمُعَة - **ابْنُ ابْنِي** - الإمامُ الهادي يقول - **ابْنُ ابْنِي** - يعني الإمامَ الحُجَّة يعني بَقِيَّة الله - **وَالجُمُعَةُ ابْنُ ابْنِي وَإِلَيهِ، وَإِلَيهِ تُجْمَعُ عَصَائِبُ الحَقّ** - عِندَ ظُهورِهِ، عصائبُ الحقّ - **وَإِلَيه تُجْمَعُ عَصَائِبُ الحَقّ** –

ما المُرادُ مِن عصائب الحقّ؟
إنَّهُم نُجباءُ مِصر، أبدالُ الشَّام، وأخيارُ العِراق، وهـٰذا التعبيرُ هُوَ الَّذي وَردَ في أحاديثِ أهل البيت، والرِّوايةُ هُنا مُصحَّفةٌ.

❁ اللفظُ الصَّحيحُ: **(وَإِلَيه تُجْمَعُ عِصَابَةُ الحَقّ)**، أمَّا العَصائِب فهـٰذا تصحيفٌ، ما هُوَ الدليلُ على ذٰلك؟

← **هـٰذهِ المصادر نقلت الرِّواية نفسها، ولكن لا تُوجدُ فِيها عبارةُ العصائب، وإنَّما لَفظةُ العِصابة:**

❁ كتابُ (الخِصال) للصَّدوق، المتوفى سنة 381 للهجرة، البحار مُؤلِّفهُ توفي سنة 1111 للهجرة، الصَّدوق توفي سنة 381 للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ الحديثُ يبدأُ في صفحة (431)، رقمُ الحديث (102)، الحدِيثُ نَفسهُ عَن إمَامِنا الهادي:

❖ **(وَالجُمُعَةُ ابْنُ ابْنِي وَإِلَيهِ تَجْتَمِعُ عِصَابَةُ الحَقّ)**،

- وليسَ العَصَائب، عِصَابَةُ الحقّ، الرِّوايةُ هنا في البحارِ مُصحَّفة؛ (وَإِلَيهِ تُجْمَعُ عَصَائِبُ الحَقّ).
- **(وَإِلَيهِ تَجْتَمِعُ عِصَابَةُ الحَقّ**، والمرادُ مِن عِصابة الحقّ؛ نُجباءُ مِصر، وأبدالُ الشَّام، وأخيارُ العِراق، وكُنوزُ إيران.

❁ كفايةُ الأثر، كانَ مُعاصِراً للصَّدوق فَهُوَ مِن عُلماءِ القرن الرابع الهجري، كفايةُ الأثر في النُصوصِ على الأئِمَّة الاثني عشر/ عليُّ بنُ محمّدٍ الخزَّاز القمي/ هـٰذهِ الطبعة الأولى/ 1430 هجري

قمري/ مجموعة مركز نور الأنوار في إحياءِ بحار الأنوار/ الحدِيثُ يبدأ في صفحة (406)، رقم الحديث (175)، الحدِيثُ نفسهُ عن إمامِنا الهادي:

❖ **(وَالجُمُعةُ ابْنُ ابْنِي وَإِلَيهِ تَجْتَمِعُ عِصَابَةُ الحَقّ).**

- فما جاء في البحار؛ (عصائِبُ الحقّ) في الجزء التاسعِ والتسعين جاء مُصحَّفاً، فهذا كِتابُ الخِصال، وهذا كِفايةُ الأثر.

❁ وهذا (جمالُ الأسبوع بِكمَال العمل المشروع)، لابنِ طاووس، المتوفى سنة 664 للهجرة/ وهذهِ الطبعةُ الأولى/ طبعةُ مؤسَّسة الأفاق/ الحديثُ في الصفحةِ (35)، أقرأُ عليكُم ما جاء في الصفحةِ (36):

❖ **(وَالجُمُعةُ ابْنُ ابْنِي وَإِلَيهِ تَجْتَمِعُ عِصَابَةُ الحَقّ).**

❁ **في البحارِ نفسهِ؛ في** الجزءُ (24) مِنَ الطبعةِ نفسها أوردَ الحدِيثَ عن الخِصال، صفحة (239):

❖ **"وَإِلَيهِ تَجْتَمِعُ عِصَابَةُ الحَقّ"،**

❁ وهذا الجزءُ (36)، صفحة (414):

❖ **"وَإِلَيه يَجْتَمِعُ عِصَابَةُ الحَقّ"،**

- وتصحيفٌ هُنا في كلمة (يَجتَمِع)، في المصدر الأصل: (تَجْتَمِعُ عِصَابَةُ الحَقّ)، ولكنَّ الحدِيثَ عن العِصابَةِ والعصائب، هذا في الجزء السادسِ والثَّلاثين.

❁ وكذلكَ في الجزء (50) مِن (بحار الأنوار)، في الصفحةِ (195):

❖ **(وَإِلَيهِ تُجْمَعُ عِصَابَةُ الحَقّ)،** عِندَ ظُهورِه، عِندَ ظُهورِ بقيَّة الله صلواتُ اللَّهِ عليه، ه

❁ وهذا الجزءُ (56) مِن (بحار الأنوار) أيضاً، في الصفحةِ الحاديةِ والعشرين الحديثُ نفسهُ:

❖ **(وَإِلَيهِ تَجْتَمِعُ عِصَابَةُ الحَقّ).**

إذاً عنوان عصائب اهل الحق

لا يوجدُ لا مِن عَينٍ ولا مِن أثرٍ بالنِّسبةِ لهذا العنوان في أحادِيثِ العترةِ الطاهرة ولا حتَّى في الأحاديث الَّتي نقلناهَا مِن كُتُبِ المخالفين.

فما جاء مِن طريق المخالِفين: (عَصائِبُ العِراق)، (عَصائِبُ أهل العِراق).

أمَّا في كُتُبِنا فقد جاء التعبيرُ؛

(بِعِصَابَة الحقّ)،

ويُرادُ مِن عِصابة الحقِّ هُنا الأُمَّةُ المعدودة إنَّهُم الثلاثُ مِئة والثلاثة عشر؛ نُجباءُ مِصر، أبدالُ الشَّام، أخيارُ العِراق، كُنوزُ إيران، وما بَقِيَ مِنَ البُلدانِ الأخرى.

← **(عصائب العراق او (اهل العراق) : هل هم اخيار العراق الوارد في حديث العترة:**

❁ إذاً ما ذُكِرَ في كُتُبِنا مِن رِواياتٍ مِن طَريق المخالِفين؛

✓ ذَكرت عُنوانَ؛ (عصائِب العِراق).

✓ وذَكرت عُنوانَ؛ (عَصائِبِ أهل العِراق).

❁ وحِينما نَنظُرُ في مضمونِ هَـذَين الحدِيثين فإنَّ الحدِيثين يَتحدَّثانِ عن مرحلة الظهور، والمرادُ مِن عصائب العِراق وعصائبِ أهل العراق هُم الَّذينَ عُبِّر عَنهُم في أحاديث العترةِ؛ **(بأخيار العراق)**.

← **من هم اخيار العراق في حديث العترة الطاهرة:**

❁ في (غَيبَة الطوسي)، الطوسي إنَّهُ مُحمّد بن الحسن الطوسي مُؤسِّسُ المَذهب الطوسي، المتوفى سنة 460 للهجرة/ وهـذا كِتابهُ الغَيْبَة/ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (289):

❖ **بِسندِهِ، عَن جَابرٍ الجُعفِيّ، عَن إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلواتُ اللَّهِ وَسَلامُه عَلَيه: يُبَايِعُ القَائِمُ بَينَ الرُّكْنِ وَالمَقَام** - **"يُبَايِعُ القَائِمَ بَينَ الرُّكْنِ وَالمَقَام"**، التحريكُ ليسَ صحيحاً، القِراءةُ الصَّحيحةُ:

❖ **يُبَايِعُ القَائِمَ بَينَ الرُّكْنِ وَالمَقَام ثَلاثُ مِئة وَنَيِّفٌ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ فِيهِم؛ النُّجَبَاءُ مِن أَهْلِ مِصْر، وَالأَبْدَالُ مِن أَهْلِ الشَّام، وَالأَخْيَارُ مِن أَهْلِ العِراق، فَيُقِيمُ مَا شَاء اللّه أَن يُقِيم** - فما جاءَ في أحادِيثنا الأخيار وليسَ هُناكَ مِن ذِكرٍ للعَصائِب، إنَّهُم أخيارُ العِراق.

❁ وهـذا الحدِيثُ نفسهُ ذكرهُ المجلسي في الجزء (52) صفحة (334)، إنَّهُ الحديثُ (64):

❖ **(فِيهِم النُّجَبَاءُ مِن أَهْلِ مِصْر وَالأَبْدَالُ مِن أَهْلِ الشَّام وَالأَخْيَارُ مِن أَهْلِ العِراق)**، نَقلَهُ عن المصدرِ نَفسهِ عن غَيبَة الطوسي.

○ مِن أحاديثِ أهل البيت فإنَّ أخيارَ العِراق يَصِلُ عَددهُم إلى (50)، هـؤلاءِ هُم أخيارُ العِراق والَّذينَ عُبِّرَ عَنهُم في الرِّوايات الَّتي وردت مِن طَريق المخالِفين بعصائب العِراق، فلا نَثِقُ بالتعابير الَّتي وردت في الرِّواياتِ مِن طريقِ المخالِفين،

- فلا يُوجدُ في أحاديثِ أهل البيت شيءٌ مِن هـٰذا القبيل (عصائبُ أهلِ الحقّ)، هـٰذهِ تَسميةٌ موجودةٌ في زماننا لا علاقة لها بالرِّواياتِ والأحاديثِ المعصوميَّة.
- ولا أدري هل أنَّ أصحابَ هـٰذا العنوان يَدَّعونَ مِن أنَّهم أخذوا العُنوانَ مِن أحاديث العترةِ صلواتُ اللهِ عليها أو أنَّهم لا يَدَّعون ذٰلك، هـٰذا الأمرُ لا عِلمَ لِي به، رُبَّما نَحتوا هـٰذا العُنوانَ مِن خِلالِ ما ذُكِرَ في الرِّواياتِ المرويَّةِ مِن طُرُقِ المخالفين الَّتي تَحدَّثت عن عصائب العِراق، وعصائبِ أهل العِراق.

← **خَمْسُون مِن أَهْل الكُوفَة - إنَّهُم أخيارُ العِراق**

❁ في الجُزء (52) مِن (بحار الأنوار)، صفحة (306)، إنَّهُ الحدِيثُ (79):

❖ **عَن إمَامِنا السَجَّادِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيه** - الحديثُ طويلٌ، إمامُ زمانِنا في ظُهورِهِ في مَكّة: **ثُمَّ يَخرُجُ إلَى مَكّة وَالنَّاسُ يَجتَمِعونَ بِها** - إلى أن تقولَ الرِّوايةُ: **فَيَقُومُونَ إلَيهِ لِيَقْتُلُوه** - أهلُ مَكّة يَقُومُونَ إلى إمامِ زَمانِنا لِيقتُلُوه –

❖ **فَيَقُومُ ثَلاثُ مِئة وَيَنِيفُ عَلَى الثَّلاثِ مِئة** - هُم العُدَّةُ، وهُم الأُمَّةُ المعدودة إنَّهُم الثلاثُ مِئة والثلاثةَ عَشَر - **فَيَمْنَعُونَهُ مِنه** - يَمنَعُونَهُ مِن القَتْل - **خَمْسُون مِن أَهْل الكُوفَة** - إنَّهُم أخيارُ العِراق - **وَسَائِرُهُم مِن أَفْنَاء النَّاس لَا يَعرِفُ بَعضُهُم بَعْضاً اجْتَمَعُوا عَلَى غَيرِ مِيعَاد**

- إنَّهُم نُجباءُ مِصر وأبدالُ الشَّام وأخيارُ العِراق وكُنوزُ إيران ومَن جاءوا مِن البُلدان المختلفةِ الأخرى،
- فأخيارُ العِراق الَّذينَ عُبِّرَ عنهُم في الرِّوايات الَّتي وردت مِن طُرق المخالفين بعصائب العراق، وعصائبِ أهل العراق هـٰذا هُوَ عَددهُم؛ إنَّهُم خَمسونَ مِن أهل الكوفة،
- وإذا ذهبنا في تفاصيل الرِّوايات فإنَّهُم من المناطقِ العِراقيَّةِ المختلفة، ولا يَعرِفُ بَعضُهم بَعضاً قبلَ هـٰذا الوقت، وإنَّما حِينما يلتقونَ إمامَهُم ويلتقونَ هُناكَ في مَكَّة سيعرِفُ بعضُهم بعضاً،
- وحتَّى إذا افترضنا أنَّ بَعضَهُم يَعرِفُ بَعضاً مِنهُم فهـٰذا ما هُوَ بِتنظيمٍ ولا هُوَ بِتشكيلٍ سِياسيٍّ ولا بِتشكيلٍ عَسكريٍّ إنَّما هُم أنصارُ إمامِ زمانِنا صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه، هـٰؤلاءِ هُم أخيارُ العِراق، فلا وجُودَ لِمثلِ هـٰذا العنوانِ في الرِّوايات، إنَّني أُجِيبُ على قَدرِ سُؤالِك، حاولتُ أن أجعلَ الجوابَ وَجِيزاً بِقدرِ ما أتمكَّن.

3 وقد تكرَّر كَثِيراً في ورودهِ عَلَيَّ: هل يجوزُ لَعنُ المَراجِعِ الطُوسيّين؟!

❁ هـٰذا السؤالُ وَردَ بصيغٍ عديدةٍ، هـٰذهِ الصيغةُ الَّتي ذكرتُها تُلَخِّصُ مَضامِينَ تِلكَ الأسئلةِ الكثيرة.

جوابي هو هـٰذا:

لقد كتبتهُ علىٰ الورقِ كي يكونَ دقيقاً، سأقرؤهُ عليكُم مِنَ الورقِ المكتوب، جعلتُ الجوابَ في عدَّةِ نُقاط:

النقطة الأولىٰ

كُلَّ مَن خالَفَ عَقيدةَ دِين العترةِ الطاهرةِ صلواتُ اللهِ عليها بنحوٍ واضحٍ وصريحٍ أيّاً كانَ يَجوزُ لَعنُهُ قَطعاً مِن دُونِ أدنىٰ تَردُّدٍ،

✓ لأنَّهُ يُؤذِي رَسُولَ اللهِ صلَّىٰ اللهُ عليهِ وآلِه، ويُخالِفُ وصيَّتهُ في التمسُّكِ بالكتابِ والعترة،

✓ وينقضُ مواثيقَ بيعة الغدير وهو بذٰلكَ مَوردٌ حقيقيٌّ للآيةِ السابعةِ والخمسين بعدَ البَسملةِ مِن سورة الأحزاب: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً**﴾

النقطة الثانية

كُلُّ مرجعِ تقليدٍ عِندَ الشيعةِ مِنَ الأمواتِ أو مِنَ الأحياء تَنطبِقُ عليهِ الأوصافُ السَّيِّئةُ القَبيحةُ الَّتي ذكرَها إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه في رواية التَّقليدِ في تَفسيرِ إمامِنا الحَسَن العَسكريّ صلواتُ اللَّهِ عليه يَجوزُ لَعنُهُ قطعاً مِن دُونِ أدنىٰ تَردُّدٍ لأنَّ الإمامَ الصَّادِقَ قد لَعَنَهُم بِنحوٍ صريحٍ في الرِّوايةِ نَفسِها بعدَ أن وَصفَهُم بالكُفرِ الصَّريح. هُناكَ لَعنٌ صريحٌ مِن الإمامِ لِمراجعِ التقليدِ عِندَ الشيعةِ الَّذينَ يتَّصِفونَ بالأوصافِ القبيحةِ الَّتي ذُكِرت في تِلكَ الرِّواية الشريفة، وَصفَهُم الإمامُ بالكُفرِ بِتعبيرٍ صريح ولَعنَهُم بِتعبيرٍ صريح.

النقطة الثالثة

هـٰذهِ قضيَّةٌ مُهِمَّةٌ لابُدَّ أن يُنظَرَ إليها

يَجبُ أن يكونَ اللَّاعِنُ مُتأكِّداً مِن تَوفُّرِ سببِ جواز اللَّعنِ معَ مُراعاةِ ألا يكونَ الملعونُ غافِلاً عَمَّا هُوَ عليه، بِحيث إذا نُبِّهَ للصَّوابِ تراجَعَ عن خَطأه، يجبُ أن يكونَ اللَّاعِنُ مُتأكِّداً مِن تَوفُّرِ سَببِ جَواز اللَّعن معَ مُراعاةِ ألا يكونَ الملعونُ غافِلاً عَمَّا هُوَ عليه، بِحيث إذا نُبِّهَ للصَّوابِ تراجعَ عن خَطأِه.

النقطة الرابعة

يَجبُ لَعنُ مَن تَقدَّمَ ذكرهم إذا كانَ إظهارُ الحقيقةِ في إحياءِ أَمر دِين العترةِ الطاهرةِ صلواتُ اللّهِ عليها يتوقَّفَ عليه،

يَجبُ يَجبُ يَجبُ، يَجبُ

لعنُ مَن تَقدَّمُ ذِكرُهم إذا كانَ إظهارُ الحقيقةِ في إحياءِ أَمر دِين العترةِ الطاهرةِ صلواتُ اللّهِ عليها يتوقَّفُ عليه يَتوقَّفُ على اللَّعن.

النقطة الخامسة

عَقيدةُ دِين العترةِ الطاهرةِ صلواتُ اللّهِ عليها لا تُؤخَذُ إلَّا مِن قُرآنِهم المفَسَّرِ بِتفسيرهم، وحَدِيثهم المفهَّمِ بتفهيمِهم فقط وفقط، وغيرُ ذٰلكَ لا علاقة لَهُ بدين العترةِ الطاهرةِ مُطلقاً، والمَذهبُ الطوسيُّ أوضحُ مِثالٍ على عقيدةِ الضلالِ المُسْتَحكِم.

النقطة السادسة

قطعاً هُناكَ التَّقيَّةُ وأحكامُها والضروراتُ وأحكامُها كُلُّ ذلكَ لابُدَّ أن يُؤخَذَ بِنظر الاعتبار الشرعيّ في المسائل المتقدِّمةِ بِما يرتبطُ باللَّاعِنِ والملعون،

النقطة السابعة

الحِكْمَةُ اليَمانِيَّةُ، تقتضي الرَّويَّة والتَّأنّي في إصدار الأحكامِ على الآخرين أيّاً كانوا لاحتمالِ جهلِنا بِظُروفِهم وأحوالِهم إلَّا إذا كُنَّا على عِلمٍ ووضُوحِ رُؤيةٍ بِما هُمُ عليه.

4 عن التوحيد وعن عَلاقَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ باللَّهِ سُبحانهُ وتعالى؟!

❁ هـذا السؤالُ يَرِدني كَثِيراً مع أنَّني تَحدَّثتُ في هـذا الموضوعِ بِنحوٍ مُفصَّلٍ مِراراً ومِراراً وكِراراً وكِراراً،

❁ **وأقولُ للَّذِينَ يَسألُون:**

❖ بالنِّسبةِ لي لَستُ مَسؤولاً عَمَّا يقولهُ الآخرون، أنا أُمَثِّلُ نَفسِي فقط، ولا أقولُ مِن أنَّني أُمَثِّلُ أُسرتي الصغيرة، أُمَثِّلُ نفسي فقط، ولا يُوجَدُ أحدٌ يُمَثِّلُني،

❁ **ودائماً أقول:**

❖ إذا كانَ كلامي ليسَ واضحاً فألقوا بهِ في المزبلة لا قيمة لَهُ، كلامي الَّذي يُؤخذُ إذا كانَ هُناكَ مَن يُريدُ أن يأخُذَ به هُوَ:

← الواضحُ البَيِّنُ الصَّريح، الَّذي يأتي مُنسَجِماً مع مَنطِق القُرآن ومع ما هُوَ ثابتٌ مِن حَدِيثِ العِترةِ الطاهرة، مع مَنطِق العَقْل، مع مَذاقِ الوجدان السَّلِيم،

← إذا وجدتُم شيئاً غير هـذا فألقوا بهِ في المزبلة، إذ أنَّني رُبَّما كُنتُ في حالةِ غَفْلَةٍ أو أنَّني أسأتُ التَّعبير، أو أو مِن الطوارئ والعَوارضِ البَشريَّةِ الَّتي تَعرِضُ لنا وتَطرأُ علينا.

✓ مجموعةُ حلقات (اعرِف إمامك)، تحدَّثتُ فيها عن التوحيدِ بشكلٍ مُفصَّل.
✓ البرامجُ الَّتي أُجيبُ فِيها على أسئلة المشاهدين تَحدَّثتُ فيها عن التوحيدِ كَثيراً.

ومعَ ذلك فإنَّني سَأُجيبُ على الأسئلةِ هٰذه بِنحوٍ وجيزٍ لا أُريدُ أن أُطيلَ في الكلام.
سأبدأُ مِنَ الكِتاب الكريم:

← هٰذهِ الآيةُ تُلَخِّصُ الكلامَ كُلَّه

❁ سورةُ الإخلاص، سورةُ التوحيد؛ الآيةُ (4) بعدَ البَسملة وهِيَ آخِرُ آيةٍ في سورة الإخلاص:

❖ ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَد﴾،

- هٰذهِ الآيةُ تُلَخِّصُ الكلامَ كُلَّه؛ سُبحانَهُ وتعالى ليسَ لَهُ مِن كُفء، مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ فَما دُون ليسَ لَهُ مِن كُفء، أعتقدُ أنَّ الجوابَ واضِحٌ، لكنَّني سأستمرُّ في الحديث.
- هٰذهِ الآيةُ لوحدها تُعطِينا الجوابَ كامِلاً شامِلاً تامَّاً عامَّاً: لَيسَ لِلّهِ مِن كُفء، أتحدَّثُ عن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فما دُون،
- أتحدَّثُ عن الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّةِ العُظمى فَما دُون، مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ عُنوانُها، حِينما نذكرهُم إنَّنا نذكرهُم بأشخاصِهم ونَذكرُ الحقيقة المُحَمَّدِيَّة في الوقتِ نَفسهِ لأنَّهُم عُنوانُها، الآيةُ واضحةٌ ولا تحتاجُ إلى شرحٍ ولا إلى بيان، اللّهُ لَيسَ لَهُ كُفء وانتهينا، هٰذا هُوَ التوحيد،

← اللّهُ هٰكذا وصفَهُم في كِتابهِ وَصفَ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ في كِتابهِ:

❁ إنَّها سورة الرُّوم الآيةُ (27) بعدَ البَسملة:

❖ ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾،

- المَثَلُ الأَعْلَى مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، اللّهُ سُبحانَهُ وتعالى لَهُ المَثَلُ الأَعلى، ولَكِن ليسَ لَهُ مِن كُفء، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَد﴾، ولَكِن لَهُ المَثَلُ الأَعْلى، المَثَلُ الأَعْلَى مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد.

← في الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة؛ هٰؤلاءِ هُمُ المَثَلُ الأَعْلَى لِلّهِ سُبحانَهُ وتعالى.

❁ في (مفاتيح الجنان)، وهٰذهِ الزِّيارةُ الجامِعةُ الكبيرة القولُ البليغُ الكامِل، النُّخعي قالَ لإمامِنا الهادي:

❖ (عَلِّمني يَا ابْنَ رَسُولِ اللّه قَوْلاً أَقُولُهُ بَلِيغاً كَامِلاً –

- يُريدُ قَولاً بَلِيغاً كامِلاً، قطعاً البلاغةُ والكَمَالُ بِحسَبِنا، البلاغةُ والكَمَالُ بحسَبِهم عُقُولُنا لا تستطيعُ أن تَتصوَّرها، وإنَّما تَستطيعُ عُقُولُنا أن تتصوَّرَ البلاغةَ والكَمَالَ بِحَسَبِنا –

❖ إِذَا زُرْتُ وَاحِداً مِنْكُم)،

- فَعلَّمَهُ الإمامُ الهادي الزِّيارة الجامِعة الكبيرة، ماذا نَقُولُ في أوائلِ عَبائرها ونَحنُ نُسَلِّمُ عَلَيهم؟

❖ **"السَّلَامُ عَلَى أَئِمَّة الْهُدَى وَمَصَابِيح الدُّجَى وَأَعْلَام التُّقَى وَذَوِي النُّهَى وَأُوْلِي الحِجَى وَكَهْف الوَرَى وَوَرَثَة الأَنْبِيَاءِ وَالْمَثَل الأَعْلَى"**، هـؤلاءِ هُمُ المَثَلُ الأَعْلَى لِلّهِ سُبحانَهُ وتعالى.

إذاً القُرآنُ بَيَّنَ لنا مِن أنَّ اللّهَ لَيسَ لَهُ مِن كُفء،

ولَكِن لَهُ مَثَلٌ أعلى،

وفَارِقٌ كبيرٌ بينَ المَثَل الأَعْلَى والكُفء،

← **هـذا المعنى يَتجلَّى في المَثَل الأَعْلَى بِحسَبِهِ، مِثلما يَتجلَّى في اللّهِ بِحسَبِهِ: إنَّهُ المَثَلُ الأَعْلَى تَكويناً، الإشارةُ إلى الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّة.**

❁ هـذهِ الآيةُ (27) بعدَ البسملةِ من سورة الرُّوم:

❖ ﴿**وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمِ**﴾،

- وهـذا المَثَلُ الأعلى هُوَ عَزِيزٌ حَكِيم؛ هـذا المعنى يَتجلَّى في المَثَل الأَعْلَى بِحسَبِهِ، مِثلما يَتجلَّى في اللّهِ بِحسَبِهِ.

❁ وفي سورة النحل في الآيةِ (60) بعدَ البسملة:

❖ ﴿**وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾.

- المضمونُ هُوَ هُوَ الَّذي مَرَّ في الآيةِ السابعةِ والعشرين بعدَ البسملةِ مِن سورة الرُّوم: ﴿**وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى**﴾.
- هُنا: ﴿**وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى**﴾، قطعاً حِينما التصقَ حرفُ الجر فإنَّهُ يُشيرُ إلى تَعدُّدِ مقاماتِ المَثَل الأَعْلَى.
- ففي الآية السابعةِ والعشرين بعدَ البسملةِ من سورة الرُّوم: ﴿**وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى**﴾، فَهُنا حرفُ الجر دَخَلَ على الضَّمير؛ ﴿**وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى**﴾ الضَّميرُ يتحدَّثُ عن تَجلٍّ مِن تَجلِّيَّات اللّهِ فِيهم، فالضَّميرُ هُنا يُشيرُ إلى الهُويَّةِ الغَيبيَّة؛ ﴿**وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى**﴾.
- هُنا: ﴿**وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى**﴾، فإنَّ حرف الجر دَخلَ على لَفظ الجلالةِ بِنحوٍ مُباشِر، فمرتبةُ التجلي هُنا تَختلِفُ عن مرتبة التجلّي هُناك فِيما بينَ الآيتين، لكنَّ النَّتيجةَ:
  - ✓ أنَّ اللّهَ لَيسَ لَهُ كُفء.
  - ✓ وأنَّ الحقيقةَ المُحَمَّدِيَّة هِيَ المَثَلُ الأَعْلَى.

← في سورة النور جاءَ تَقريبُ هـٰذا المَثَل الأَعْلَى بهـٰذهِ الصورة: هذا هـٰذا مَثَلٌ في حدود عالَم الألفاظ

❁ إنَّها الآيةُ (35) بعدَ البَسملة مِن سورة النُّور، إنَّها آيةُ النُّور والَّتي لأجلها سُمِّيت السورةُ بِسورة النُّور:

❖ ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيء وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَار نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاس وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيم﴾،

○ هـٰذهِ الآيةُ تُحشَدُ فِيها كُلُّ الرُّمُوز، إنَّها أعظمُ الرُّموزِ القُرآنِيَّة وأعظمُ الأمثلةِ القُرآنِيَّة، هـٰذا هُوَ المَثَلُ الأَعْلَى، المَثَلُ الأَعْلَى في القُرآنِ بِصيغتهِ اللَّفظيَّة.

❁ وإنَّما أقِفُ عِندَ هـٰذهِ الجُملَة مِن جُمَل الآية:

❖ ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا﴾،

○ يَكَادُ مِن أفعال المقاربة، الآيةُ هُنا تُشيرُ إلى الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّة، هـٰكذا تقول:

▪ مِن أنَّ الحقيقةَ المُحَمَّدِيَّة لِعُلُوِّ شَأنِها ومَقامِها وكأنَّها يُمكِنُ أن تُوجَدَ بِنَفسِها، ولكنَّ ذٰلكَ ليسَ حقيقيّاً،

▪ وإنَّما الآيةُ أرادت أن تُعَبِّرَ عن عَظمَةِ الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّة فجاءتنا بِفعل المُقاربة؛ (يَكَادُ)، يعني أنَّ الأمرَ ليسَ مُتحَقِّقاً، وإنَّما يَكَادُ،

▪ ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيء - مِن عِندهِ - وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَار﴾، فإنَّ الزَّيتَ لا يُضيء إلَّا إذا مَسَّتهُ النَّار، ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيء﴾، مِن عِندِ نَفسهِ، مِن عِندِ ذَاتهِ لكنَّ ذٰلكَ لم يَتحقَّق، فإنَّ فِعلَ المُقاربةِ يُصَرِّحُ بهـٰذا المعنى،

← ولِذا فإنَّ الحقيقَة المُحَمَّدِيَّةَ ما هِيَ بِكُفءٍ لِلّه وإنَّما هِيَ المَثَلُ الأَعْلَى، المَثَلُ الأَعْلَى، مَضامِينُ هـٰذا المَثَل الأعلى تظهرُ في هـٰذهِ الآية: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيء﴾،

← لكنَّ هـٰذا لم يَتحقَّق، وإنَّما أضاءَ زَيتُها بعد أن مَسَّتهُ نارُ الجَبروت الإلهي، ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيء وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَار﴾ إنَّها نارُ الجبروت الإلهي، وكُلُّ الكائناتِ خاضِعةٌ لِنَارِها، لِسُلطَتِها، إنَّهُ جَبروتُ اللّه سُبحانَهُ وتعالى، ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيء﴾، يُضِيء.

← هَـٰؤُلاءِ هُم مُحَمَّدٌ وآلِ مُحَمَّد؛

❁ في سورة الأنبياء في الآيةِ (19) بعدَ البسملة:

❖ ﴿وَلَهُ - لهُ سُبحانَهُ وتعالى - مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض وَمَنْ عِندَه﴾،

- مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض؛ السَّماواتُ والأرض عُنوانٌ للوجُود، الوجودُ أوسعُ مِنَ السَّماواتِ والأرض، ولَكِن في ثقافة القُرآنِ فإنَّ السَّماواتِ والأرضَ عُنوانٌ للوجودِ كُلِّه، هـٰذا مصطلحٌ قُرآني، السَّماواتُ والأرض يعني الوجود،
- لكنَّنا إذا أردنا أن نبحثَ عن سِعةِ دائرة الوجود فإنَّها أوسعُ مِنَ السَّماواتِ والأرض، لكن لابُدَّ مِن مُصطلحٍ، لابُدَّ مِن عُنوانٍ، السَّماواتُ والأرض عنوانٌ للوجودِ كُلِّه
- للوجود الَّذي أوجدهُ اللّه، للوجود الَّذي خَلقَهُ اللّه، للوجود الَّذي أبدَعهُ اللّه وهُو لا ينحصِرُ بالسَّماواتِ والأرض، لكنَّ القُرآنَ فيهِ مُصطلحاتٌ، فهـٰذا المصطلحُ يُشيرُ إلىٰ سِعة الوجودِ كُلِّه.
- الملائكةُ، الكائناتُ القادِسةُ ما فوقَ الملائكة، البَشرُ، الجنُّ، دَوابُّ السَّماوات، الكائناتُ والأُمَمُ الكثيرةُ في هـٰذا الفضاء الواسع الَّتي عُبِّرَ عَنها بدوابِّ السَّماوات في الكتاب الكريم، ما سَمِعنا عنه وما لم نَسمَع عنه.

❖ **وَمَنْ عِندَه "؛**

- إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللّهِ عليه يقولُ للمُفضَّل: وَمَن غَيرُنا؟ **"وَمَن عِندَه"**، لأنَّ هـٰذا التعبير: **(وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض)**، هـٰذا التعبيرُ شامِلٌ للملائكةِ وللكائنات القادسةِ للكرّوبِيّينَ وغير الكرّوبِيّين، للبَشرِ، وللجِنِّ، ولِكُلِّ دَوابِّ السَّماوات،
- إذاً مَن هُم هـٰؤلاء الَّذينَ عِندَه؛ **"وَمَنْ عِندَه"**، هـٰؤلاءِ هُم المَثَلُ الأَعْلَىٰ، ﴿**وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِندَه**﴾.

"وَمَنْ عِندَه"؛

- هُوَ هـٰذا الَّذي نَقرؤهُ في دُعاءِ لَيلَة المَبعث، إنَّها اللَّيلةُ (27) مِن شهرِ رجب:أقرأ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان)، لأنَّهُ كِتابٌ مُتوفِّرٌ في بُيوتِكم كي أُسَهِّلَ عليكُم الوصُولَ إلىٰ مصادرِ هـٰذهِ النُصوص:
  - **وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَم الأَجَلِّ الأَكْرَم** - هـٰذا هُوَ المَثَلُ الأَعْلَىٰ، هـٰذهِ هِيَ الحقيقةُ المُحَمَّدِيَّة –
  - **الَّذِي خَلَقْتَهُ** - مَخلوقٌ - **فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَىٰ غَيرِك** - ماذا يقولُ القرآنُ؟ ﴿**وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِندَه، وَمَنْ عِندَه**﴾ - **الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَىٰ غَيرِك**.

❁ تُلاحظونَ أنَّ المضامينَ القُرآنِيَّة تأتي مُنسجِمَةً تمامَ الانسجام ومُتَّسِقةً تمامَ الاتِّساق معَ كَلِماتِهم في أدعيتِهم وزياراتِهم، فلقد قرأتُ عليكُم مِن الزِّيارةِ الجامعة الكبيرة، وقرأتُ عليكُم مِن أدعيةِ لَيلَة المبعثِ ويوم المبعث.

← **وخُلاصةُ الكلامِ فيما جاءنا عن إمامِ زماننا الحُجَّةِ بنِ الحَسَن إنَّهُ دُعاءُ شهرِ رجب،**

❁ دُعاءُ شهرِ رجب يُلَخِّصُ كُلَّ هٰذا، يُلَخِّصُ كُلَّ هٰذا:

❖ **لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُكَ وَخَلْقُك**

○ بَيْنَكَ وَبَينَ الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّة الَّتي تتجلَّى فِيهِم، مِن هُنا جاء التعبيرُ بالتأنِيث - **لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَينَها** - لأنَّ الضَّميرَ هُنا يعودُ على العبائر المتقدِّمة:

❖ **(فَجَعَلْتَهُم مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِك وَأَرْكَانَاً لِتَوحِيدِكَ وَآيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تَعْطِيلَ لَهَا فِي كُلِّ مَكَان –**

○ هٰذهِ الحقيقةُ المُحَمَّدِيَّةُ الَّتي لا تعطيلَ لها في كُلِّ مكان لأنَّها وجهُ الله فلا تعطيلَ لَها في كُلِّ مكان، هِيَ وجهُ الله الظَّاهِرُ في كُلِّ شيء –

❖ **يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَك، لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُكَ وَخَلْقُك** - إلى أن يقول الدُّعاء الشريف:

❖ **فَبِهِم** - بِهِم - **مَلَأتَ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ حَتَّى ظَهَرَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْت –**

○ هٰؤلاءِ هُم المَثَلُ الأَعْلَى، اللهُ ظاهِرٌ فِيهِم لكنَّهُم ما هُم بِكُفءٍ لِلّه، **(لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُكَ وَخَلْقُك)**،

○ هٰذا هُوَ توحيدُ الحُجَّة بنِ الحَسَن العَسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، حِينما أقول هٰذا هُوَ تَوحيدهُ، توحيدهُ الَّذي يَجِبُ علينا أن نعتقدَ به، أمَّا ما هُوَ توحيدهُ هُوَ فإنَّني لا أعرِفهُ.

← **ولكن لماذا نأخذ التوحيد منهم؟ الزيارة الجامعة الكبيرة تجيبنا:**

❁ هٰكذا نقرأُ في الزِّيارةِ الجامعة الكبيرة:

❖ **(مَن أَرَادَ اللهَ بَدَأَ بِكُم، وَمَن وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُم، وَمَن قَصَدَهُ تَوجَّهَ إِلَيكُم)، "وَمَن وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُم"**، نحنُ لا نأخُذُ التوحيدَ إلَّا مِنهُم.

← **ما هُوَ التوحيدُ؟! بحسب حديث العترة الطاهرة لا بحسب السقيفتين الملعونتين:**

❁ التوحيدُ ما هُوَ اللهِ، التوحيدُ فِكرةٌ عن اللهِ نَأخُذُها مِنَ المعصُومِ فقط، لا نستطيعُ أن نأخُذها مِن القُرآن،

❁ إنَّما نأخُذُها مِنَ القُرآنِ المفسَّرِ بِتفسير المعصُوم، إذاً هـذا هُوَ التوحيد: التوحيدُ فِكرةٌ عن اللهِ نأخُذُها من المعصُومِ فقط.

❁ فنحنُ لا نستطيعُ أن نُنْتِجَ التوحيدَ مِن عِندِ عُقُولِنا، نَحنُ لا نستطيعُ أن نستنتجَ التوحيدَ مِن قُلُوبِنا، لا يُمكِننا هـذا، إذا تَصوَّرنا أنَّ الأمرَ هـكذا فهـذا أمرٌ شَيطانيٌّ بِتمامِ معنىٰ الكَلِمة، توحيدُنا نأخُذُهُ مِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فقط وفقط وفقط ولا يُوجَدُ شيءٌ آخر.

القُرآنُ واضِحُ الآياتُ واضِحةٌ؛		
اللهُ لَيسَ لَهُ كُفء	الحقيقةُ المُحَمَّدِيَّةُ ما هِيَ بِكُفءٍ لِلّه	الحقيقةُ المُحَمَّدِيَّةُ هِيَ المَثَلُ الأَعْلَىٰ، هِيَ وَجهُ اللهِ المُتَجَلّي في كُلِّ مَظاهِرِ الوجُود الَّذي أوجدَهُ اللهُ.

← روايةٌ جَميلةٌ جِدّاً عن إمامِنا السجَّادِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه

❁ أقرؤها عليكُم من الجزء (8) مِنَ (الكافي الشريف) للكليني، المتوفى سنة 328 للهجرة، وهـذهِ طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (301)/ إنَّهُ الحديثُ (592)، إمامُنا السجَّادُ يقول:

❖ **إذا قَرأ هَـذهِ الآيَة** - حِينما يَقرأُ إمامُنا السجَّادُ هـذهِ الآية - **"وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللهِ لاَ تُحْصُوهَا"** - ماذا يقولُ إمامُنا السجَّادُ صلواتُ اللهِ عليه؟ -

❖ **سُبْحَانَ مَن لَم يَجْعَل فِي أَحَدٍ مِن مَعْرِفَةِ نِعَمِه إِلَّا المَعْرِفَة بِالتَّقْصِيرِ عَن مَعْرِفَتِها، كَمَا لَم يَجْعَل فِي أَحَدٍ مِن مَعْرِفَةِ إِدْرَاكِه أَكْثَرَ مِنَ العِلْمِ أَنَّهُ لَا يُدْرِكُهُ، فَشَكَرَ جَلَّ وَعَزَّ مَعْرِفَةَ العَارِفِينَ بِالتَّقْصِيرِ عَن مَعْرِفَةِ شُكْرِه، فَجَعَلَ مَعْرِفَتَهُم بِالتَّقْصِيرِ شُكْرَاً، كَمَا عَلِمَ عِلْمَ العَالِمِينَ أَنَّهُم لَا يُدْرِكُونَهُ فَجَعَلَهُ إِيْمَانَاً عِلْمَاً مِنْهُ أَنْ قَدْ وَسِعَ العِبَاد فَلا يَتَجَاوزُ ذَٰلِكَ، فَإِنَّ شَيْئَاً مِن خَلْقِهِ لَا يَبْلُغُ مَدَى عِبَادِتِهِ مَن لَا مَدَى لَهُ وَكَيْف، تَعَالَى اللَّهُ عَن ذَٰلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً**

- جَعلَ عَجزنا عن شُكرِهِ شُكراً وجعلَ جَهلَنا بِمعرفتِهِ مَعرفةً، هـذا هُوَ رُبُّنا، وهـذهِ هِيَ ثَقافَةُ دِينِ العترة الطاهرة، سُبحانَهُ وتَعالىٰ جَعلَ عَجزنَا عن شُكرِهِ شُكراً،
- هُم يَقُولُونَ إنَّ أمرَ اللهِ عَجِيب، نَحنُ لا نَشكُرُهُ نحنُ عَاجِزونَ عن شُكرِهِ، لكنَّهُ سُبحانَهُ وتعالىٰ يَحسِبُ وَيَعُدُّ عَجْزَنا عَن شُكرِهِ شُكراً لُطفاً بِنا، نَحنُ لا نَعرِفهُ، نَحنُ نُثبِتُهُ نُثبِتُ وجُودَه ولكنَّنا لا نَعرِفهُ، جَعلَ عَجْزَنا عن مَعرفتِهِ مَعرِفَةً.

أَلَخِّصُ الكلامَ:

الذات الاولى ومثلها الاعلى

❁ **هناكَ واجِبُ الوجُودِ لِذاتِهِ بِذاتِهِ؛**

← إنَّهُ سُبحانهُ وتعالى إنَّهُ واجِبُ الوجودِ لِذاتِهِ بِذاتِهِ. مَقامُ اللهِ مِن أنَّهُ واجِبُ الوجودِ لِذاتِهِ بِذاتِهِ فهـذا مقامٌ أزليٌّ سرمديٌّ أبديٌّ.

← اللهُ سُبحانَهُ وتعالى إنَّهُ الأوَّلُ بلا أوليَّةٍ والآخرُ بلا آخريَّةٍ.

❁ **وهُناكَ واجِبُ الوجودِ لِذاتِهِ بِغيرِهِ؛**

← الحقيقةُ المُحَمَّدِيَّةُ، بِغيرِهِ فغيرُ الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّةِ هُوَ اللهُ لأنَّها تَتقوَّمُ بِفيضِهِ ولُطفِهِ، وهـذا يكونُ لها بعد إيجادِها.

← إنَّها الحقيقةُ المُحَمَّدِيَّة الخَلْقُ الأوَّل، مِثلما جاءَ في أحاديثِ العترةِ الطاهرة:

- **(أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ خَلَقَ المَشِيئَةَ بِنَفْسِهَا** -الخَلْقُ الأوَّل- **ثُمَّ خَلَقَ الأَشْيَاءَ بِالْمَشِيئَةِ**- الخلق الثاني)،
  - فإنَّ المَشيئة مَخلُوقةٌ هِيَ الحقيقةُ المُحَمَّدِيَّة واجبةٌ لِذاتِها لأنَّ اللهَ خَلقَها بِنفسها،
  - هـذا المقامُ للحقيقةِ المُحَمَّدِيَّةِ بعدَ أن خُلِقت،
  - قبلَ أن تُخلَق فليسَ لها مِن مَقامٍ لأنَّها ليست موجودةً،

ومن ثم هناك خلق أول وهناك نَحنُ الخلقُ الثَّاني:

❁ **"خَلَقَ المَشِيئَةَ بِنَفْسِهَا"**؛ الخَلْقُ الأوَّل.

❁ **"ثُمَّ خَلَقَ الأَشْيَاءَ بِالْمَشِيئَةِ"**؛

← الخَلقُ الثَّاني، فأنا واجِبُ الوجودِ بعدَ أن وُجِدت لا قبلَ أن أُوجَد، فأنا واجِبُ الوجودِ لِغيري بغيري.

تُلاحِظونَ الفارقَ في دِقَّة التعابير:

الله	الحقيقةُ المُحَمَّدِيَّةُ	نحن
سُبحانَهُ وتعالى هُوَ واجِبُ الوجودِ لِذاتِهِ بِذاتِهِ	واجِبُ الوجودِ لذاتِهِ **بغيرِهِ**، وجُودُها مُتقوِّمٌ بِلُطف اللهِ، بِفيض اللهِ	واجِبُ الوجودِ بعدَ أن وُجِدنا، حِينما نُوجَدُ سنكونُ في هـذهِ المنزلة في منزلةِ واجِبِ الوجُود

❁ لكنَّنا قبلَ أن نُوجَد فنحنُ عَدمٌ لا منزلة لنا، نَحنُ واجِبُ الوجودِ لِغيرِهِ بِغيرِهِ، "لغيرِهِ"؛ للحقيقةِ المُحَمَّدِيَّةِ، "بِغيرِهِ"؛ أيضاً الحديثُ هُنا عن الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّة، لأنَّنا خُلِقنا بِها، (ثُمَّ خَلَقَ الأَشْيَاءَ بِالْمَشِيئَةِ).

❁ هٰذهِ المصطلحاتُ ضَعوها دائماً أمامَ أعيُنكم:

هُناكَ واجِبُ الوجودِ لِذاتهِ بِذاتهِ

وهُناكَ واجِبُ الوجودِ لِغيرهِ بذاتهِ؛ (خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّك فَلا يَخرُجُ مِنكَ إِلَىٰ غَيرِك)، هٰذا هُوَ واجِبُ الوجودِ لذاتهِ بغيرهِ

أمَّا نَحنُ واجِبُ الوجودِ لِغيرهِ بِغيرهِ مَقامُنا بعدَ أن وُجِدنا واجِبُ الوجودِ لِغيرهِ بِغيره

❁ أعتقدُ أنَّ الأمرَ صارَ واضِحاً وصارَ بَيِّناً، لأنَّنا لن نَكُونَ مُوحِّدينَ ما لم نُحافِظ علىٰ المقاماتِ بحيث أنَّ كُلَّ مَقامٍ نُحافِظُ علىٰ خَصائصهِ ومُميِّزاتهِ وإلَّا ستختلطُ الأمور.

أمَّا مَقامُ المقامات مَقامُ اللهِ سُبحانَهُ وتعالىٰ؛ فَهُوَ واجِبُ الوجودِ لِذاتهِ بِذاتهِ، ومِن هُنا ليسَ لَهُ كُفء وإنَّما لَهُ مَثَلٌ أَعْلَىٰ وَهُو واجِبُ الوجُود لذاتهِ بِغيرهِ.

وللحقيقةِ المُحَمَّدِيَّة مَقامٌ؛ بعدَ أن وُجِدت واجِبُ الوُجودِ لِذاتهِ بِغيرهِ، لأنَّ اللهَ خَلَقَ المشيئةَ بِنفسِها، خَلَقَ المَشيئةَ لَهُ، (يَا أَحْمَدُ خَلَقْتُكَ لِأَجْلِي وَخَلَقْتُ الخَلْقَ لِأَجْلِك).

لنا مَقامٌ؛ مَقامُنا بعدَ أن وُجِدنا واجِبُ الوجودِ لِغيرهِ بِغيره بعد ان وجدنا

هذا هو دين المذهب الطوسي وعبادتهم التوهمية:

(الكافي الشريف)، أقرأُ عليكُم حديثينِ مِن الكافي الشريف، مِن الجزء الأوَّل مِن كِتاب التوحيد:

❁ الكليني هـذا الرَّجُلُ اختار لنا جواهِرَ الكلمات، عجِيبٌ هـذا الكتابُ أتحدَّثُ عن الكافي، عجيبٌ، عجيبٌ هـذا الكِتابُ! هـذا هُوَ الجزءُ الأوَّلُ مِن طبعةِ دار الأسوة، طهران، إيران، البابُ الَّذي عُنوانهُ: "بابُ المعبُود"، إنَّها الصفحةُ (109)، الحدِيثُ الأوَّل:

❖ **بِسندِهِ** - بِسند الكليني رضوانُ اللّهِ تعالىٰ عليه - **عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه** - حدِيثٌ وَجِيزٌ ولَطالَما ذَكرتهُ وشرحتهُ وأنا أتحدَّثُ عن التوحيدِ وعن العِبادة:

❖ مَن عَبَدَ اللّهَ بِالتَّوَهُّمِ فَقَد كَفَر –

- هـذا هُوَ دِينُ المَذهَب الطوسيّ، النَّاسُ يعبدونَ اللّهَ بالتَّوهُّم، يَتوجَّهونَ إلىٰ جِهةٍ لا يُشَخِّصونَها،
- ولو سألوا المراجعَ الطُوسيّين لقالوا لهم إنَّكُم قد أحسنتُم صَنِيعاً، تَوجَّهوا في الصَّلاةِ إلىٰ جِهةٍ مَفتُوحةٍ هـذا هُوَ التَّوهُّم، التَّوهُّم أنَّنا نَتوهَّمُ مِن أنَّنا توجَّهنا إلىٰ اللّه، صلاةُ النَّاسِ أتحدَّثُ عن صلاة الشيعةِ، لا شأنَ لي بِغير الشيعةِ، أتحدَّثُ عن صلاة الشيعةِ، صلاةُ النَّاسِ صلاةُ الشيعةِ رُبَّما أكثر مِن (99%) بالمئة مِن هـذا النوع.

❖ وَمَن عَبَدَ الاِسْمَ دُونَ المَعْنَىٰ فَقَد كَفَر –

- والمُرادُ مِن الاِسمِ هُنا الإمامُ المعصُوم - فإنَّ الاِسمَ يُطلَقُ علىٰ الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّةِ بِحسَبِها، ويُطلَقُ علىٰ الإمامِ المعصُومِ بِحسَبِهِ،
- لأنَّ الحقيقةَ المُحَمَّدِيَّةَ هيَ اِسمُ اللّه، والإمامُ المعصُومُ هُوَ اِسْمُ الحقيقةِ المُحَمَّدِيَّة، والغايةُ واحِدة
- من عَبَدَ الحقيقةَ المُحَمَّدِيَّة أو عَبَدَ الإمامَ المعصُوم
- "المعنىٰ"؛ هُوَ واجِبُ الوجُودِ لِذاتهِ بِذاتهِ هـذا هُوَ المعنىٰ،
- الاسم أمَّا واجبُ الوجودِ لِذاتهِ بِغيرِهِ فهـذا هُوَ الاِسْم.
- مَن عَبَدَ المعصُومَ كي تكونَ الصورةُ واضحةً، دُونَ المعنىٰ - ،

❖ وَمَن عَبَدَ الاِسْمَ وَالمَعْنَىٰ فَقَد أَشْرَك،

❖ وَمَن عَبَدَ المَعْنَىٰ بِإيقَاعِ الأَسْمَاءِ عَلَيه بِصِفَاتِهِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ فَعَقَدَ عَلَيهِ قَلْبَهُ وَنَطَقَ بِهِ لِسَانُهُ فِي سَرائِرِهِ وَعَلانِيَتِهِ فَأُولَـئِكَ أَصْحَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً –

- هـٰذهِ العِبادَةُ العَلَويَّة، فَمَن عَبَدَ اللّهَ بالتَّوهُّمِ فَقدَ كَفَر، هـٰذا هُوَ الَّذي عليهِ النَّاس، في عِبادَاتِهم في صلاتِهم وغَيرِ صَلاتِهم، في صَلاتِهم يَقفونَ للصَّلاةِ يَتوجَّهونَ إلىٰ شيءٍ غيرِ مُحدَّد، إلىٰ جِهةٍ غَيرِ مُحدَّدة،
- يَتوهَّمونَ أنَّهُم يَتوجَّهونَ إلىٰ اللّه وهُم يَتوجَّهونَ إلىٰ ما يَتوهَّمونَهُ، وقَد يَبكُون وقَد يَتفاعَلُون ولكنَّهُم في الحقيقةِ يَتوجَّهونَ إلىٰ ما يَتوهَّمُونهُ، (فَمَا تَوَهَّمْتُمُوه فَهُوَ مِن خَلْقِكُم)، هـٰكذا قالوا لنا، هـٰذا إلهٌ أنتُم خَلقتُمُوه، فما تَوهَّمتُمُوه فَهُو مِن خَلقِكُم<

← **هـٰذهِ هِيَ الأسماءُ؟**

❁ في الصفحةِ (164)، إنَّهُ الحديثُ (4):

❖ **بِسندِهِ** - بِسند الكُليني - **عَن مُعاويَة بنِ عَمَّار، عَن إمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيه: في قَول اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَلِلّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا"** - ماذا قالَ الإمامُ الصَّادِقُ؟ -

❖ **قَالَ: نَحنُ وَاللَّهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى الَّتِي لَا يَقْبَلُ اللّهُ مِنَ العِبَادِ عَمَلاً إِلَّا بِمَعرِفَتِنا** - **﴿وَلِلّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾**، ادعُوهُ بِها مثلما قالَ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه: **(وَمَن عَبَدَ المَعْنَى بِإيقَاعِ الأَسْمَاءِ عَلَيه)، ﴿وَلِلّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾**، ادعُوهُ بِها، اجعلوا الأسماءَ واقِعةً عليه - **قَالَ: نَحنُ وَاللّهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى الَّتِي لَا يَقْبَلُ اللّهُ مِنَ العِبَادِ عَمَلاً إِلَّا بِمَعرِفَتِنا.**

← **أُقَرِّبُ لَكُم الفِكرةَ بِهـٰذا التوضيح:**

❁ نحنُ حِينما نَتوجَّهُ في صَلاتِنا إلىٰ الكَعبَة، الكَعبَةُ حَجرٌ، هل نَتوجَّهُ إلىٰ الكَعبَةِ بِما هِيَ كَعبَة؟ إنَّنا نُحَوِّلُها حينئذٍ إلىٰ صنمٍ،

❁ نَحنُ نَتوجَّهُ بأجسادنا إلىٰ اللّه ولَكِن عِبرَ الكَعبَة، ونَتوجَّهُ بأرواحِنا إلىٰ اللّه ولَكِن عِبرَ الإمام المعصُوم فَهُوَ كَعبَتُنا المعنويَّة، مَكَّةُ البَيتُ العَتِيقُ كَعبَتُنا الماديَّة، الإمامُ المعصُومُ كَعبَتُنا المعنويَّة، وإلَّا فإنَّ العِبادَة ستكونُ عِبادَةً بالتَّوهُّم.

❁ سُجودُ الملائكةِ لأبينا آدم الرِّواياتُ تقول: "مِن أنَّهم اتَّخذوا آدمَ قِبلةً"، وإلَّا فإنَّ السُّجُودَ للنُّورِ المُحَمَّدِيّ السَّاطِعِ فِيه، للمضمون، وكُلُّ ذٰلكَ كانَ سُجُوداً لِلّه، كانَ سُجُوداً لِلّه، فإنَّ آدمَ كانَ قِبلَةً مادِيَّةً، والنُّورُ المُحَمَّدِيُّ كانَ قِبلَةً مَعنويَّةً، والسُّجُودُ في أصلهِ لِلّه.

← هَل يَحُلُّ السُّجُودُ لِغيرِ اللهِ؟ تعتمد على من هو الذي يأمرنا بالسجود؟

❁ هـذا الَّذي قالَ للإمام الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: هَل يَحُلُّ السُّجُودُ لِغيرِ اللهِ؟ قَالَ: لا، قَالَ: كيفَ كانَ السُّجُودُ لآدَم كَيفَ سَجَدَت الملائكةُ لآدم؟ قالَ: إنَّ السُّجُودَ لآدَم كانَ بِأمر اللهِ وما كانَ بأمرِ اللهِ فَهُوَ لِلّه.

✓ فآدمُ كانَ قِبلةً كما تقولُ الرِّوايات، كانَ قِبلةً كانَ قِبلةً ماديَّةً.

✓ مضمونُ آدم النُّورُ المُحَمَّدِيُّ السَّاطِعُ فيه كانَ قِبلَةً مَعنويَّةً.

✓ والملائكةُ سَجَدوا لِلّهِ عِبرَ توجُّههم للقِبلةِ الماديَّةِ إنَّها أبونا آدم، وللقِبلةِ المعنويَّةِ إنَّهُ النُّورُ المُحَمَّدِيُّ الأعظم.

❁ تِلكَ هِيَ قِصَّةُ الخِلافة، وحِينما رفضَ إبليسُ السُّجُودَ لأبينا آدم واقترحَ على اللهِ أن يسجُدَ لَهُ سُجُوداً لا مَثِيل لهُ، لَعنَهُ اللهُ وطَردَه وقَالَ لَهُ: يَا إبليس إنِّي أُرِيدُ أن أُعْبَدَ مِن حَيثُ أُرِيد لا مِن حَيثُ أنتَ تُريد، اللهُ هُوَ الَّذي يُريدُ العِبادة بهـذهِ الطريقة، كُلُّ النُصوصِ تقولُ هـذا.

← تِلكَ هِيَ العِبادَةُ العَلَويَّة: ولكن كيف يتحقق هذا المعنى:

❁ **فَمَن عَبَدَ اللهَ بِالتَّوَهُّمِ فَقَد كَفَر، وَمَن عَبَدَ الاِسْمَ دُونَ المَعْنَى فَقَد كَفَر، وَمَن عَبَدَ الاِسْمَ وَالمَعْنَى فَقَد أَشْرَك، وَمَن عَبَدَ المَعْنَى بِإيقَاعِ الأَسْمَاءِ عَلَيه فتِلكَ عبادةُ أَصْحَابِ أَمِير الْمُؤْمِنِينَ حَقَّاً** - تِلكَ هِيَ العِبادَةُ العَلَويَّة.

❖ كيفَ يَتحقَّقُ هـذا المعنى؟! بِهـذا التَّقريب الَّذي بَيَّنتهُ لَكُم؛

✓ حِينما نَتوجَّهُ بأجسادِنا إلى الكَعبَة إذا كُنَّا نَتوجَّهُ إلى الكعبةِ بِما هِيَ كَعبَة هـذهِ عِبادَةُ أصنام عبادةُ أحجار،

✓ إنَّنا نَتوجَّهُ بأجسادِنا إلى اللهِ ولَكِن بالتَّوجُّهِ إلى الكَعبَة، ونَتوجَّهُ بأرواحنا إلى اللهِ لا نستطيعُ أن نتواصلَ معَ اللهِ بِنحوٍ مُباشر، لو كُنَّا نستطيعُ أن نتواصلَ معَ اللهِ بِنحوٍ مُباشِر لَمَا احتجنا إلى الأنبياءِ والأوصياءِ والأَئِمَّةِ والأولياء، لَمَا احتجنا إلى الكُتُبِ والملائكةِ والوحي، لَكُنَّا نأخُذَ الأمرَ بِنحوٍ مُباشرٍ مِنَ اللهِ،

✓ نَحنُ لا نستطيعُ أن نَتواصَلَ معَ اللهِ بِنحوٍ مُباشر، إنَّما عِبرَ وَجههِ وهـذا هُو الَّذي نَقرؤهُ في دُعاء النُّدبة الشَّريف ونَحنُ نُخاطِبُ إمامَ زماننا:

○ **(أَيْنَ وَجْهُ اللهِ الَّذِي إِلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاء)**،

▪ في جميع الحالات في يَقظَتِنا ونومِنا، في صَلاتِنا وصَومِنا، في حَياتِنا ومَوتِنا، في عِباداتِنا ومُعاملاتنا، في كُلِّ شَيءٍ، ولَكِن بهـذهِ الضَّوابِط الَّتي بَيَّنتها وبهـذا الفَهمِ الصَّحيح

للتوحيدِ، هـٰذا هُوَ التوحيدُ الأصيلُ المأخُوذُ مِن قُرآنِهم المفَسَّر بِتفسيرهم ومِن حَدِيثهم المفَهَّمِ بقواعدِ تفهيمهم، هـٰذا هُوَ الَّذي أعتقدهُ.

الآخرونَ يَشرحونَ كلامي بحسبِ ما هُم يَعتقدون تِلكَ مُشكلَتُهم، أنا لا أُمَثِّلُ جِهةً، وكما قُلتُ قبلَ قليل لا أُمَثِّلُ أُسرتي الصغيرة، أنا أُمَثِّلُ نَفسي فقط، أُمَثِّلُ نَفسِي بِنفسي، لا يُمَثِّلُني أحد، ولا يَشرحُ كلامي أحد، أنا أشرحُ كلامي بنفسي، إذا كانَ كلامي ليسَ واضِحاً ليسَ مَفهوماً أسأتُ التعبيرَ، أساتُ البيانَ فألقوا بهِ في المزبلة لا قيمةَ لَهُ، إذا كانَ كلامي واضِحاً ومُنضبطاً بضوابط القُرآنِ ومَنطِق العترة الطاهرة فهـٰذا هُوَ الَّذي أتبنَّاه.

نلتقي إن شاء اللّهُ تعالى على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة..
زَهرائيُّونَ نَحنُ والهَوى وَالهَوى زَهرائيّ
بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلى النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ هُمُ وَالهَوَى وَالهَوَى بَتريٌّ..
وهـٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم
أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..
في أَمان اللّه..
****
إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب
ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام
شهر رمضان
1445 هـ-2024 م
www.alqamar.tv

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.